خلافة المامون ابن الرشيد

ذكر خلافة المامون عبد الله بن الرشيد امه ام ولد اسمها مراجل ماتت في نفاسها به ولد سنة سبعين ومائة عند ما استخلف ابوه صنعته قال ابن ابي الدنيا كان ابيض ربعة حسن الوجه يعلو صفرة وقد وعظه الشيب اعين طويل اللحية رقيقها ضيق الجبين على خده خال بويع بالخلافة بمرو وكان امره نافذا في فرغانة الى اقصى خراسان وما وراء النهر واسند وسمع الحديث في صغره من ابيه وهشيم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية والي معاوية الضرير واسماعيل بن علية وحجاج الاعور واد به اليزيدي وجمع له الفقهاء من الافاق وبرع في الفقه والعربية وايام الناس والادب ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوائل حتى مهر فيها فجره ذلك الى القول بخلق القرآن وامتحان العلماء ولولا ذلك لكان افضل بني العباس لما اشتمل عليه من الحزم والعزم والعقل والحلم والعلم والشجاعة والسماحة واستقل بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو بخراسان كما مر والكتب بالخطبة في سنة احدى ومائتين خلع اخاه المؤتمن من العهد وجعل ولي العهد من بعده علي الرضى بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق وحمله على ذلك افراطه في التشيع حتى قيل انه يخالج نفسه ويفوض الامر اليه وهو الذي لقبه الرضي وفي سنة اربع وما ماتت الامام الفقيه المجتهد ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي احد الائمة الاربعة الاعلام ويقال له الشافعي نسبة الى شافع بن السايب ابن عبيد احد اجداده اذ هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف يجتمع نسبه ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف هو ثالث اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وتاسع اجداد الشافعي وكونه مطلبيا من جهة ابيه وهو ايضا هاشمي من جهة امهات اجداده كما ذكره الحاكم والبيهقي والخطيب صاحب تاريخ بغداد وكان رحمه الله تعالى حاذقا في الرمي يصيب تسعة من عشرة ولد سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وقال الذهبي لم يثبت اليوم وكان مولده بغزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بالحجاز وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ موطأ

وفاة الامام الشافعي رحمه الله

يتبين

وقيل بخيف منى ح

خلافة الامين ابن الرشيد

الذي الف كتاب السير الكبير في سنة اشهر وكتاب الجامع الكبير والصغير والمبسوط والزيادات والنوادر والوقيات وكتاب الحج والكيسانيات وكتاب الآثار مات هو والكسائي في يوم واحد ومات ايضا علي بن مسهر وعنجار وعيسى بن يونس السبيعي والفضيل بن عياض وابن السماك الواعظ وموران بن في صفصه الشاعر والمغافي بن عمران الموصلي ومعتمر بن سليمان والمفضل بن فضالة قاضي مصر وموسى الكاظم وموسى بن ربيعة ابو الحكم المصري والنعمان بن عبد السلام الاصبهاني وهشيم ويحيى بن ابي زايدة ويزيد بن زريع ويونس بن حبيب النحوي ويعقوب بن عبد الرحمن قاري المدينة وصعصعة بن سلام عالم الاندلس احد اصحاب مالك وعبد الرحمن بن القاسم الفراء اصحاب مالك والعباس بن الاحنف الشاعر المشهور وابو بكر بن عياش المقري ويوسف بن الماجشون وخلايق آخرون ذكر خلافة الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد كان من احسن الشباب صورة وكان ابيض طويلا جميلا مديح الجفن ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة موروثة وفصاحة وادب وفضيلة وبلاغة وكان ولي عهد ابيه فولي الخلافة بعد موت ابيه وحاز طوس خاتم الخلافة والبردة والقضيب واستناب اخاه المامون على مما لك خراسان وفي ايامه فتحت الاهواز وفي سنة اربع وتسعين ومائة وقعت اول الفتنة بين الاخوين الامين والمامون عزم الامين على خلع المامون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبي عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال للقواد ليتم له ذلك فنصحه العقلاء فلم يقبل فاخذ حتى آل الامر الى ان بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته سنين وكلما كان المحرم من سنة ثمان وتسعين ومائة ظفر طاهر من الحسين امير المامون بالامين فقتله بظاهر بغداد صبرا وسال رأسه على الرمح وطيف به وذلك بعد ان حاصره ببغداد سنة وكانت خلافته اربع سنين واياما ومات في ايام الامين من الاعلام اسماعيل بن علية وغندر وسفيان المحلي الزاهد وابو معاوية الضرير وموزح السدوسي وعبد الله بن كثير المقرئ وابو تواس الشاعر وعبد الله ابن وهب صاحب مالك ووردان المقرئ ووكيع بن الجراح وآخرون

ذكر